[169] عبد المطلب، فارتقى هو ومن حضره من قريش أبا قبيس، فقام عبد المطلب واعتضده صلى ا عليه (وآله) وسلم فرفعه على عاتقه وهو يومئذ قد أيفع أو قرب، ثم دعا فسقوا في الحال (1) فقد شاهد أبو طالب ما دله على ما قال أعني قوله. وأبيض يستسقى البيت (قال) وهو من أبيات من قصيدة طويلة نحو ثمانين بيتا لابي طالب على الصواب، خلافا لمن قال: إنها لعبد المطلب، فقد أخرج البيهقي عن أنس قال جاء أعرابي إلى رسول ا صلى ا عليه (وآله) وسلم وشكا الجدب والقحط وأنشد أبياتا، فقام رسول ا صلى ا عليه (وآله) وسلم (إلى آخر الحديث) الذي تقدم نقله من السيرة النبوية، فلما ذكر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب الابيات، قال صلى ا عليه (وآله) وسلم أجل ثم قال زيني دحلان: فهذا نص صريح من الصادق صلى ا عليه (وآله) وسلم بان أبا طالب منشئ البيت، وأول القصيدة. ولما رأيت القوم لا ود عندهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد حالفوا قوما علينا أظنة * يعضون غيظا خلفنا بالانامل ثم ذكر زيني دحلان عشرين بيتا من القصيدة وترك البقية، والقصيدة تزيد على مائة بيت وقد أخرجتاها في كتابنا (الشهاب الثاقب لمكفر أبي طالب عليه السلام)، وخرجها ابن كثير في البداية والنهاية (ج 2 ص 53 ص 57) وقال: قد أوردها الاموي في مغازيه مطولة بزيادات أخرى وعدد الابيات في البداية اثنان وتسعون بيتا وفي غيرها اكثر، ومن جملتها ناسخ التواريخ،

---

(1) استسقاء عبد المطلب بالنبي صلى ا عليه وآله اخرجه الشهرستاني (في الملل والنحل) المطبوع بهامش ج 3 (الفصل) ص 225 يناسب ذكر ذلك في المقام. [*]